

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

على الإخلاص في الطاعة الذي لم يكن شأنه شين ولا اعتراه وأنه مضى إن شاء الله تعالى إلى الجنة وقد خلف من خلفه وارتضى بما نال من الرضا عما قدمه من العمل الصالح وأسلفه وما أبداه من أنه إن اقتضت مراسمتنا الشريفة وآراؤنا العالية أن يقوم مقامه ويرعى في حقوقه ومصالح تلك المملكة ذمامه فنرسم بإجرائه على السنة المعتادة من إحسان بيتنا الشريف الذي بدأ به وأعادته وإلا فتبرز الأوامر الشريفة بمن يسد اختلالها ويسد أحوالها ويشيد مبانيها ويصلح أعمالها ليقصد المقام الشريف بأبوابنا الشريفة سالكا سبيل الطاعة المبين منتظما في سلك أوليائنا المقربين إلى غير ذلك مما حمله لأستاد داره من مشافهته وجميل مقاصده ووافر محبته وطاعته وقد أحطنا علما بذلك وسمعنا المشافهة المذكورة وشكرنا محبته المأثورة وإخلاصه في الخدمة الشريفة وجميل الموالاتة التي تمنحه تكريمه وتشريفه واستمساكه بسنة آبائه الكرام واجتهاده في المناصحة والطاعة التي لا تسامى من مثله ولا تسام ونحن نعرف المقر الكريم أن محله ومحل بيته الكريم لم يزل لدينا رفيعا مقداره عاليا مناره وأن مكانته من خواطرننا الشريفة متمكنة ومنزلته قد صحت أحاديثها المعنونة وهو الأحق بمحل ملكه والأولى بأن يكون من نظام عقود ملوكه واسطة سلكه وقد اقتضت آراؤنا العالية أن يقوم مقام والده المرحوم ويحل محل هذه السلطنة ليعلو قدره بإقبالنا الشريف على زهر النجوم وليجلس بمكانه وليبسط المعدلة لتكون حلية زمانه وليستنصر على أعدائنا وأعدائه بأنصار الملك وأعوانه وليستقر على ما هو عليه من المحافظة على الوداد وليستمسك بعرى الإخلاص المبرر من شوائب الانتقاد وليقتف في ذلك سبيل سلفه الكريم وليواصل بمكاتباته وأخباره على سننهم القويم وقد أعدنا إستاذ داره بهذا الجواب الشريف إليه .

واعلم أنه قد ذكر في التثقيف أن ممن يكتب إليه عن الأبواب السلطانية من أتباع صاحب ماردین نائبه وذكر أنه كان اسمه في زمنه بهادر .

وأن رسم المكاتبه إليه الاسم والسامي بغير ياء وكذلك نائب الصالحية من عمل ماردین